1.4.3 ـ التركيب العلامي للنص

(النص كممثلات)

نتناول النص في تركيبه الفضائي، كمتوالية من الأدلة المنتظمة في الزمان وفي الفضاء. إن القصيدة من هذا المنظور تعتبر علامة مفردة لأنها قابلة لأن ترصد في انغلاقها ووحدتها كبنية مستقلة بمجال عرض خاص، ومستدعية لشروط تلقي متميزة. وهكذا يمكن القول:

إن النص علامة مفردة تشتغل على امتداد 12 صفحة، على مسند تمثله صفحات المجلة التي تكون كل صفحة منها إطاراً مستقلاً لعرض مقطع شعري أو أكثر، بدءاً بالإطار الذي يقدم العنوان واسم الشاعر واسم الخطاط (ص 96) وانتهاءً بالإطار الذي يعرض آخر مقطع شعري (ص 107).

نعتبر النص ككل علامة مفردة، لأنه تحقق ووجود واقعي لشيء يعتبر علامة. ولكن كون النص علامة مفردة، لا يمكن أن يتم إلا عبر خصائصه أي عبر العلامات النوعية المكونة له، والتي تعتبر بدورها بمراعاة تشكلها الواقعي. والحال ان النص الذي رصدناه كعلامة مفردة في كليته، يقدم كتركيب لمجموعة من العلامات النوعية المتجسدة مادياً والبانية للنص كعلامة مفردة.

● **العلامات النوعية**

سبق القول ان النص مأخوذاً في كليته يتشكل من علامات نوعية تختلف مادة وطبيعة، وكل منها يمكن أن يكون بمفرده موضوع سيرورة سيميوطيقية مستقلة، تشتغل في إطار السيرورة الأكبر للنص باعتباره بنية كلية كبرى. وتأسيساً على ما تقدم يمكننا تمييز العلامات النوعية المركبة التالية:

- الخط (الفضاء النصي).
- الأشكال البصرية والرسوم (الفضاء الصوري).
- البياضات (العمق).

وداخل كل علامة نوعية على حدة، يمكن تمييز مكونات فرعية وهذا ما سيجري توضيحه بتناول كل علامة نوعية على حدة.

1.1.4.3 ـ تركيب الفضاء النصي

1.1.1.4.3 ـ **البنية الخطية**: تعتبر العلامات الخطية المكونة للنص كلغة مكتوبة، إلى جانب كونها علامات نوعية، علامات قانون. فهي علامات تواضعية تحيل على موضوعها بموجب قانون. وبناءً على ما تقدم، فالمكون الخطي للنص يمنح للمتلقي إمكانية مباشرة قراءته كخطاب لغوي مكتوب استناداً إلى معرفة مفترضة باللغة وبرسم الخط المقدم، وهو هنا